الفصل الثاني
الإطار النظرى

أ. المبحث الأول: ترجمة علي أحمد باكثير ومسرحيته "مسمار جحا"

١. ترجمة علي أحمد باكثير

أ مولده ونشأته

ولد الشاعر الأديب علي أحمد باكثير بمدينة (سورابايا) في جزر الهند الشرقية (اندونيسيا) من أبوين حضرميين عربيين وكان مولده عام ١٩١٠م. وقضى بها طفولته الأولى ولم نعرف شيئاً عن حياته في هذه الطفولة. ولما بلغ من العمر ثمانية أعوام أرسله والده إلى حضرموت موطن آبائه وأجداده. وكانت تلك عادة الحضارم المقيمين في المهاجر حيث يقومون بإرسال أبنائهم إلى وطنهم الأصلي لينشأوا نشأة عربية خالصة في أرض الآباء والأجداد ولتخلص ألسنتهم من شوائب العجمة.[١٦]

بدأ علي أحمد باكثير بنظم الشعر في الثالثة عشرة[١٧]. وفي مدينة (سيئون) الحضرموت بدأت هذه النشأة وأخذت حياة الفتى علي أحمد باكثير تبدأ خطوها على أرض الآباء والأجداد وعلى طريق الثقافة العربية الخالصة. فقد بدأ بها دراسته الأولية في الكتاب ثم في المعهد الديني في سيئون الذي تحول فيما بعد إلى مدرسة النهضة وقد كانت الدراسة في

---

[١٦] الدكتور أحمد عبدالله السومحي، *علي أحمد باكثير، علي أحمد باكثير: حياته، شعره الوطني والإسلامي*، (مجهول المدينة: الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧)، ص ٢١

[١٧] الدكتور محمد بن سعد حسين، *الأدب العربي وتاريخه (العصر الحديث)*، (المملكة العربية السعودية: يوزع مجانا، ١٤١٠ هـ)، ص٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كل هذه المكاتب والمعاهد لا تستند إلى منهج محدد ولا إلى دراسة منظمة، وإنما تدرس العلوم العربية والدينية على غرار الأزهر القديم ومع بدء الدراسة بدأت نشأته العربية والثقافية والدينية وبدأت مظاهر التكوين الأدبي تظهر عليه مبكرة وأخذت.[١٨]

ب نسبه وأسرته

علي أحمد باكثير هو علي بن أحمد بن محمد باكثير الكندي، هو الكاتب الإسلامي والمسرحي المعروف الأديب الشاعر من قبيلة كندة اليمنية المعروفة.[١٩]

و كان أبوه (أحمد بن محمد باكثير) وتزوج بامرئتين إندونسيين، فالزوجة الأولى بسمها "رقية" من سماراغ وتنتسب من العرب ولها بنت واحدة اسمها فاطمة[٢٠]. أما زوجته الثانية اسمها "نور" صدرت من سورابايا تنتسب من العرب ولهم عشرة أولاد، كان ولده الأكبر قد مات ولم يعرف اسمه، وأسماء أولاده هم عبد القادر وعائشة (الأولى) وعائشة (الثانية) وعلي أحمد وشفاء وخديجة وابو بكر ورقية وحسن. ثم تزوج على أحمد باكثير امرأة من حضرموت.[٢١]

كان الشاعر يعتز بهذا النسب ويفخر به ويردده كثيراً في أشعاره .وعائلة باكثير عائلة عريقة في النسب وهي أيضاً عريقة في العلم والأدب

---

[١٨] الدكتور أحمد عبداالله السومحي، *علي أحمد باكثير: حياته، شعره الوطني والإسلامي*، ص ٢١

[١٩] نفس المرجع، ص ١٦

[٢٠] مملوئة النفسية، *الحبكة و الموضع في مسرحية "مسمار جحا" لعلى أحمد باكثير*، (سورابايا: مجهول النشر، ٢٠١٢)، ص ١٩-١٨

[٢١] Dja'far Mawardi, *Laporan Penelitian Ali Ahmad Baktsir Pengarang Drama*, (Surabaya: Sunan Ampel Press, ٢٠٠١), hal ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولقد قدمت خلال القرون الماضية كثيراً من العلماء الأفاضل والأدباء المرموقين تعتز بهم حضرموت وتفخر كما قدمت نخبة ممتازة من الشعراء نذكر منهم على سبيل المثال :

١. الشيخ عبد الصمد بن عبد الله باكثير الكندي
٢. الشيخ عبد القادر بن أحمد باكثير الكندي.
٣. الشيخ عبد الرحمن بن باكثير الكندي.
٤. لشيخ علي عبد الرحيم باكثير الكندي.
٥. الشيخ صالح بن عبد الصمد باكثير الكندي.[٢٢]

هذه مجموعة من الشعراء الذين عاشوا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر من عائلة باكثير أما الشعراء المعاصرون فهم:

١. محمد بن محمد باكثير : عم الشاعر وكان قاضيا وعالما وأديبا توفي سنة ١٣٥٥هـ .
٢. عمر بن محمد باكثير : ابن عم الشاعر وقد كان شاعرا وله مراسلات بالشعر معه وقد ألف كتابا عن الشاعر لازال مخطوطا في مكتبته (بسيئون) بعنوان (مع علي أحمد باكثير) .
٣. عبدالقادر بن احمد باكثير : شقيق الشاعر توفي في (اندونيسيا) عام ١٣٤٥هـ.
٤. حسن بن أحمد باكثير : شقيق الشاعر توفي عام ١٩٧٠م وقد نشر كثيرا من أشعاره في مجلة الرسالة (للزيات).[٢٣]

هذه الشجرة الكريمة التي تفرع عنها الشاعر ذات الأمجاد العريقة والتي كان الشاعر يفخر بها ويعتز ويردد أمجادها القديمة والحديثة بدون شك قد أثرت في شخصيته الأدبية وفي تكوينه الأدبي. وقد كان لهذا

---

[٢٢] صلاح الحليم, *المجار الثامن الأدب الإسلامية*, (السعودية والرياض : رابطة الأدب الإسلامي العالمية, ١٤٢٢)، ص ٣٠

[٢٣] الدكتور أحمد عبدالله السومحي، *علي أحمد باكثير: حياته، شعره الوطني والإسلامي*، ص ١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاعتزاز بهذا النسب وقع جميل في نفسية الشاعر فهو لا يفتأ يذكره في شعره كلما منحت الفرصة.[٢٤]

ج مؤلفاته

تنوع أنتاج باكثير الأدبي بين الرواية والمسرحية الشعرية والنثرية، ومن أشهر أعماله الروائية (وا إسلاماه) و(الثائر الأحمر) ومن أشهر أعماله المسرحية (سر الحاكم بأمر الله) و(سر شهر زاد) التي ترجمت إلى الفرنسية و(مأساة أوديب) التي ترجمت إلى الإنجليزية.

وقد شارك في كثير من المؤتمرات الأدبية والثقافية واختير عضوًا في لجنة الشعر والقصة بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، كما كان عضوًا في نادي القصة وحصل على منحة تفرغ لتأليف ملحمة تاريخية عن عمر بن الخطاب.

ترك لنا إنتاجًا أدبيًا وفيرًا حيث ألف أكثر من ستين قصة ورواية، بين مسرحية شعرية ونثرية تناولت التراجيديا، والكوميديا.

وبعد انتهاء الدراسة فضل الإقامة في مصر حيث أحب المجتمع المصري وتفاعل معه فتزوج من عائلة مصرية محافظة، وأصبحت صلته برجال الفكر والأدب وثيقة، من أمثال العقاد والمازني ومحب الدين الخطيب ونجيب محفوظ وصالح جودت وغيرهم.

اشتغل باكثير بالتدريس خمسة عشر عاماً منها عشرة أعوام بالمنصورة ثم نقل إلى القاهرة. وفي سنة ١٩٥٥م انتقل للعمل في وزارة

---

[٢٤] نفس المرجع، ص ١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثقافة والإرشاد القومي بمصلحة الفنون وقت إنشائها، ثم انتقل إلى قسم الرقابة على المصنفات الفنية وظل يعمل في وزارة الثقافة حتى وفاته[٢٥] .

إن كان باكثير يؤلف كثيرا من الأعمال الأدبية وهم[٢٦] :

١. المسرحية، مسرحيته لديه إلى ثلاثة أنواع:

أ المسرحية السياسية

والمسرحية السياسية عند باكثير نوعين، نوع استمد حوادثه من موضوعات الساعة ونوع استوحى حوادثه من التاريخ والأساطير القديمة. ومن المسرحيات التي استوحى حوادثها من موضوع الساعة:

١. مسمار جحا (١٩٥١)
٢. الزعيم الأوحد
٣. حبل الغسيل
٤. عودة الفردوس (١٩٤٦)
٥. إمبر اطورية في المزاد
٦. مسرح السياسة (مجموعة تمثيليات)[٢٧]

أما المسرحيات التي تتحدث عن موضوع التاريخ والأساطير القديمة:

١. مأساة أوديب (١٩٤٥)
٢. شعب الله المختار
٣. اله اسرائيل
٤. شيلوك الجديد (١٩٤٤)

---

[٢٥] http://www.marefa.org/index.php/, diakses pada tanggal ٠٨ April ٢٠١٧, pukul ٢٠:٠٠.

[٢٦] مملوئة النفسية، *الحبكة و الموضع في مسرحية "مسمار جحا" لعلى أحمد باكثير*، ص ٤٧

[٢٧] أحمد عبد الله السومحى، *علي أحمد باكثير: حياته شعره الوطني والإسلامي*، ص ٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. الدودة والثعبان.[٢٨]

ب. المسرحية الإجتماعية

كانت هذه المسرحية قليلة مجموعة في مؤلفاته الأدبية. وهي:

١. همام أو في عاصمة الأحقاف (١٩٣٣)

٢. الدكتور حازم (١٩٣٦)

٣. الدنيا فوضى

٤. قطط وفيران.[٢٩]

د المسرحية التارخية

يتحدث موضوعات التاريخ والحكاية القديمة الحديث أيضا، وهي:

١. إبراهيم باشا، تشتمل على مسرحتين، يعنى عمر المختار و فارس البلقاء (أبو محجن الثقفي).

٢. إخناتون ونفر تيتي (١٩٤٠)

٣. قصر الهودج

٤. الفرعون الموعود (١٩٤٥)

٥. السلسلة والغفران (١٩٥١)

٦. الفلاح الفصيح (١٩٦٦)

٧. سر الحكيم بأمر الله

٨. أبو دلامة (١٩٥١)

٩. روميو وجولييت لشكسبير (١٩٣٦)

١٠. هاروت وماروت (١٩٦٢)

١١. فن المسرحية من خلال تجربتي الشخصية.

---

[٢٨] نفس المرجع، ص ٨٥

[٢٩] نفس المرجع، ص ٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الرواية

قصد باكثير وضع هذه الرواية إلى التاريخ الإسلامي وبخاصة فيما يلى:

أ. سلامة القس (١٩٤٤)

ب.وا إسلاماه (١٩٣٥)

ت.ليلة النهر (١٩٤٨)

ث.الثائر الأحمر

ج. سيرة شجاع (١٩٥٤)

ح. الفارس الجميل (١٩٩٢)

٣. الشعرية

ومن أعمال الأدبية مألفه في الشعر الكلام الموزون امقفى القائم على العواطف والخيال والنغمات والجرس والعقول وتتكون في البيوت والقصائد في تجانس ايقاعي عذب. مؤلفاته الشعرية هي:

أ. (أزهار الربي في شعر الصبا) كراسة تجمع من عشرات القصائد الطويلة والمقاطع الشعرين.

ب.(باكورة الشعر) دفتر صغير تجمع القصائد التى بنيت من فترته في اندونيسيا.

ت.(العدنيات) دفتر صغير تجمع القصائد التى بنيت من عدن الصومال والحبشة.

ث.(الحجازيات) دفتر صغير تجمع القصائد التى بنيت قضايا في الحجاز.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. لمحة عن مسرحية "مسمار جحا"

مسرحية مسمار جحا هي مسرحية تحكي أن الشيخ جحا وهو رجل فقير. كان احداثه بطريقة مختلفة ويتماشه مع ذلك الأحداث الشبه حقيقية التى كان يعيشها فهو كان يتصرف بذكاء كوميدى. ولد جحا في النصف الثاني من القرن الأول الهجري (٦٠هـ)، وقضى الشطر الأكبر من حياته في الكوفة. وتنسب شخصية الشيخ جحا إلى أبو نواس البغدادي الذي كان المرافق الخاص لهارون الرشيد. وتوفي فيها في خلافة أبي جعفر المنصور عام ١٦٠هـ.

وتحكي فيها اثنان باع أحدهما بيته للآخر واشترط في العقد أن يبقى بيع البيت ماعدا مسمار ويكون له الحق في أن يأتي للمسمار كلما أحب فوافق المشترى على أساس أنه أمر وقتى ولكنه فوجيء بحضوره كل يوم صباحا ومساء حتى يطمئن على المسمار حتى استاء أهل البيت من ذلك ولكنه لم يقف على فعل ذلك معللا حقه في المسمار، وظل البائع يذهب يوميا للرجل بحجة مسماره العزيز، وكان يختار أوقات الطعام ليشارك الرجل طعامه، فلم يستطع الرجل الاستمرار على هذا الوضع، وترك المنزل بما فيه وهرب.

أما العناصر الداخلية للمسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير وهي:

١. الفكرة

الفكرة هي المراد بالموضوع لأحد النصوص الأدبية من القصة. فالفكرة هي الدافع والمحرك لرغبة الروائي في إعمال القلم استجابة لعنفوانها، وكل عناصر الرواية مسخرة لتحقيق الفكرة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن الفكرة هذه المسرحية هي تحكي أن جحا الذي عاشت في زمن التقديم. ومن بعض أشخاص الرواية رموزا وتوريات عن مبادئ وشخصيات سيارة دوارة فى الشرق العربي بأسره، بين حاكم ومحكوم، وغالب ومغلوب.

ثم اخضع حوادث روايته إلى ما يزدحم به الشرق العربي من حوادث وأحداث، وقد عمد إلى التورية والتعمية، فهو تارة للإشارة والتلميح، وتارة أخرى للإفصاح والتصريح، فإذا أحس المؤلف أنه اسفر في صراحة مما عسى أن يؤخذ عليه، نراه يتراجع، مداورا وموها، فيفوت أغراض الحاكمين الذين يملكون أمر معاقبتة.

٢. الشخصيات

قال جبور عبد النور في "معجم الأدب" إن الشخصية هي العامل الأساسيّ في تحقيق الآثار الفنية، وهي التي تسبغ عليها طابعاخاصا. وتتجلى بوضوح في تصور موضوعاتها وفي تنفيذها. والأسلوب المتبع فيها، فإذا ماسيطرت شخصية الفنان على آثاره خرج من دائرة التقليد والمحاكاة، وانطلق في دروب البداع والتميز عن الآخرين.[٣٠]

والشخصيات تنقسم إلى قسمين من دورها :

أ. الشخصية الأساسية أو الرائسية في مسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير يعني الشيخ جحا، هو رجل فقير و كان يتصرف بذكاء كوميدى.

[٣٠] جبور عبد النور, *المعجم الأدبي*, (بيروت: دار العلم للعالمين, ١٩٧٩), ١٤٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.والشخصية الثانوية في مسرحية مسمار جحا لعلي أحمد باكثير وهم:

١) أم الغصن، هي زوجت شيخ جحا.
٢) الغصن، هو ابن شيخ جحا.
٣) ميمونة، هي بنت شيخ جحا.
٤) حماد، هو ابن أخي من شيخ جحا.
٥) الوالى، هو والى الكوفة العادل.
٦) عباد وحريق، هما جلوزان في شرطة الكوفة.
٧) أبو صفوان، هو شيخ من الفقهاء.
٨) أبو سحتوت، هو مراب مشهور في الكوفة.
٩) عبد القوى، هو كاتب الحاكم الأجنبي.
١٠) الحاكم، هو عميد الاحتلال الأجنبي.
١١) القاضى الأول والقاضى الثانى، هما مساعدا قاضى القضاة.
١٢) غانم، هو خصم حماد في قضية الدار والمسمار.
١٣) أم الخير وزيتونة وصابحة، هنّ جاريتا جحا في داره الكبيرة.

٣. الحبكة

الحبكة هي سلسلة من الأحداث والوقائع المنظورة والمصارعة المتشابكة بينها وينحرف من خلال التعقيدات ذروتها الرائدة والاختتام.[٣١]

[٣١] Drs.H.E Kosasih, *Ketatabahasaan dan Kesusasteraan Berbahasa Indonesia*, (Bandung: CV. Yrama Widya, ٢٠٠٨), hal ٢٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن الحبكة هي مفتاح الحادثة في القصة التي تواصل الحادثة الأولى وغيرها بفائدة لتقوّي الحادثة الأولى والحبكة قد تكون العلة والممعول.[٣٢] وتنقسم الحبكة إلى قسمين[٣٣]:

أ. الحبكة على التوالي أو التقدمية

رواية الأحداث من بداية الحدث حتى نهايته.[٣٤] أما الحبكة التقدمية في مسرحية "مسمار جحا" يدل على هذا الحوار[٣٥]:

١. "جانب من سوق الكوفة حيث يقع الجامع الذى يتولى جحا فيه الإمامة والوعظ."[٣٦]

٢. "في دار جحا قاضى قضاة الدولة ببغداد.. حجرة واسعة يدل ما فيها من الأثاث الفاخر الجديد على النعمة واليسار."[٣٧]

ب. الحبكة النكوصية

تحولت رواية الأحداث من أكثر الأحداث الأخيرة، وبعد ذلك إلى أقرب وقت الأحداث. وعادة ما يحدث هذا في القصة عندما يتذكر البطل حياته الماضية. أما الحبكة النكوصية في مسرحية "مسمار جحا" يدل على هذا الحوار[٣٨]:

١. أبو سحتوت : دعنى من ترهاتك . .أعطنى قدورى التى عندك!

---

[٣٢] Josip Novakovich, *Berguru Kepada Sastrawan Dunia,* (Bandung: Kaufa, ٢٠٠٣), hal ٩٨

[٣٣] Burhan Nurgiyanto, *Teori pengkajian fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada universitas press, ١٩٩٤), hal ١٥٣

[٣٤] Drs.H.E Kosasih, *Ketatabahasaan dan Kesusasteraan Berbahasa Indonesia*, hal ٢٤٣

[٣٥] مملوئة النفسية، *الحبكة و الموضع في مسرحية "مسمار جحا" لعلى أحمد باكثير*، ص ٣٤

[٣٦] على أحمد باكثير، *مسمار جحا*، (القاهرة :مكتبة مصر، مجهول سنة)، ص ٩

[٣٧] نفس المرجع، ص ٥٠

[٣٨] مملوئة النفسية، *الحبكة و الموضع في مسرحية "مسمار جحا" لعلى أحمد باكثير*، ص ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جحا : قدورك؟

أبو سحتوت : نعم . .القدور التى استعرتها منى فلم تردها إلى.[٣٩]

٢. جحا : سيكون في يدى حين أكتسب

أم الغصن : (بحدة أشد) ما شاء الله.. ماذا تنوى أن تصنع بعد؟ جربت الزراعة فكان يفشو في زرعك الدود أو يأكله الجراد. وجربت العطارة فأفلس دكانك مرة بعد مرة. وجربت...

٤. الموضع

الموضع هو مكان وزمان الذي تجري فيه حوادث القصة المدخولة في موضع الإجتماع الموجودة في النص الأدبي.[٤٠] ويتكون الموضع من ثلاثة أنواع، وهي الموضع المكانى والموضع الزمانى والموضع الإجتماعي. أما الموضع للمسرحية "مسمار جحا" ما يلي :

أ. الموضع المكانى

الموضع المكانى في مسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير يشمل بعض المكان هو في المسجد، مدينة الكوفة، حديقة الجامع، في بيت جحا، دار جحا جديد في بغداد، في ديوان القضاء وسجن في باطن الأرض[٤١].

ب. الموضع الزمانى

---

[٣٩] نفس المرجع، ص ١٩

[٤٠] Burhan Nurgiyanto, *Teori pengkajian fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada universitas press, ٢٠١٠), hal ٢١٦

[٤١] مملوئة النفسية، *الحبكة و الموضع في مسرحية "مسمار جحا" لعلى أحمد باكثير*، ص ٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما الموضع الزمانى في مسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير يشمل بين الصباح الباكر، أول الضحى، والمساء.[٤٢]

ت. الموضع الإجتماعي

يتعلق هذا الموضع الإجتماعي بالحياة الإجتماعية في مكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف و تقليد و عادة و اعتقاد و غير ذلك من الأمور الإجتماعية.[٤٣]وأما الموضع الاجتماعي في مسرحية "مسمار جحا" لعلي أحمد باكثير يشمل عادة لإستماع الوعظ، استعمال الجبة والعمامة، استعمال صينية للأكل، استعمال البرقع، الثورة و استعمار.[٤٤]

ب. المبحث الثاني: الاقتباس وأنواعه

كانت دالة التناص الأشهر من بين الدوال العربية التي ترجمت لمصطلح Intertextuality ،أما الدوال العربية أخرى التي جاءت مرادفة للتناص فهي يستخدم عبد الله الغذام التداخل الناص مرادفا للتناص، وهو يرى أن " تداخل النصوص يتم بين نص واحد من جهة، ويقلبه في الجهة الأخرى النصوص لا تخصى"[٤٥]. التناص تنقسم الى أربع أقسام وهي : التناص الشعري ، و التناص الديني (التناص مع القرآن و التناص مع الحديث)، والتناص الأمثال (التناص اللفظ دلالي و التناص الدلالي) و التناص الأعلام. ومن تلك التناص الإقتباس متسويا بالتناص

---

[٤٢] نفس المرجع، ص٥٤

[٤٣]Burhan Nurgiyanto, *Teori pengkajian fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada university press, ٢٠١٠), hal ٢٣٤

[٤٤] مملوئة النفسية، *الحبكة و الموضع في مسرحية "مسمار جحا" لعلى أحمد باكثير*، ص ٥٩

[٤٥] دكتور ياسر عبد الحسيب رضوان، التناص عند شعراء صنعة البديع العباسيين، (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠)، ص ٧٩-٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الديني، وفي إطار الاقتباس من القرآن الكريم نجد بعض الشعراء يعمد إلى نقل الآية أو الآيتين لفظ ودلالة.

واخترت الباحثة هذا البحث لأنها تعلم من العلوم القرآنية. والتناص أوسع من الاقتباس، لأن التناص فيه الاقتباس، ولكن الاقتباس ليس فيه التناص.

١. مفهوم الاقتباس

الاقتباس من اللفظ قَبَسَ يَقْبَسُ قَبْسًا، قَبَسَ النَّارَ: أَوْقَدَهَا، قَبَسَ الْعِلْمَ: اسْتَفَادَ، و قَبَسَ الرَّجُلُ عِلْمًا أَوْ نُوْرًا: أَفَادَهُ إِيَّاهُ. اقْتَبَسَ فُلَانٌ نَارًا: أَوْقَدَهَا، أَوْ طَلَبَهَا. اقْتَبَسَ منه عِلْمًا: اسْتَفَادَهُ، جِئْتُ لأَقْتَبِسَ مِنْ أَنْوَارِكَ.[٤٦]

و يشرح على الجريم و مصطفى أمين في كتابهما الاقتباس هو تضمن النثر أوالشعر شيئا من القرآن الكريم أوالحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا.[٤٧]

أما الاقتباس عند أيمن أمين في كتابه هو أَنْ يَتَضَمَّنَ المتكلمُ في كلامِهِ على اَلْفَاظٍ منَ القرآنِ الكريمِ، او جُمَلًا تُوَافِقُ لَفْظَ القرآن الكريم اوالشّعرِ أوالنّثرِ. وهذا الاقتباس يكون من القرآن المجيد، أو من أقوال الرسول صم.، أو من الأمثال السائرة، أو من الحكم المشهورة، أو من أقوال كبار البلغاء والشعراء المتداولة، دون أن يعز والمقتبس القول إلى قائله.[٤٨]

والاقتباس منه ما هو حسن بديع يقوي المتكلم به كلامه، ويحكم به نظامه، ولا سيما ما كان منه في الخطب، والمواعظ، وأقوال الحكمة، ومقالات

---

[٤٦] أيمن أمين عبد الغني، *الكافى في البلاغة*، (قاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١١)، ص : ٣٠٧

[٤٧] على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع*، (مصر: دارالمعارف، ١٩٥١) ص ٢٧٠

[٤٨] أيمن أمين عبد الغني، *الكافى في البلاغة*، ص ٣٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدعوة والإرشاد، ومقالات الإقناع والتوجيه للفضائل في نفوس المؤمنين بكتاب الله وكلام رسوله.[٤٩] وقد سرد أيمن أمين نتائج من الاقتباس في كتابه ما يلى:

١. قول إبن الرومي[٥٠]:

لئن أخطأت في مدحي ك ما أخطات في منعي

لقد أنزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع

الشطرة الأخيرة مقتبسة من قول الله: رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾ (إبراهيم: ٣٧).

٢. قول الأبيوردي[٥١]:

وقصائد مثل الرياض أضعتها في باخل ضاعت به الأحساب

فإذا تناشدها الرواة وأبصروا الممدوح قالوا ساحرا كذب

وهذا مقتبس من قول الله تعالى: وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ (ص: ٤).

٣. قول أبي جعفر الأندلسي:

لا تعاد الناس في أوطانهم قلما يرعى غريب الوطن

وإذا ما شئت عيشا بينهم خالق الناس بخلق حسن[٥٢]

الشطرة الأخيرة مأخوذة من حديث ميمون بن أبي شبيب عن معاذ أنه قال يا رسول الله ص.م: أو صني قال: ((**اتق الله حيثما كنت– أو**

---

[٤٩] نفس المرجع، ص ٢٠٨

[٥٠] الأستاذ أحمد حسن بسج، *ديوان ابن الرومي*، (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، ص ٣٩٤

[٥١] Al-hakawati.net/../diwanindex٤a٤٦.pdf, diakses pada tanggal ١٩ Mei ٢٠١٧, pukul ٠٩:٣٠

[٥٢] أيمن أمين عبد الغني، *الكافي في البلاغة*، ص ٢٠٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أينما كنت)) قال: زدني قال: ((**أتبع السيئة الحسنة تمحها**))، قال: زدني، قال: ((**خالق الناس بخلق حسن**)) رواه أحمد.

وأما الاقتباس عند الدكتور بيسوني عبد الفتاح فيود يعني أن يضمن المتكلم كلامه شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف دون أن يشعر بذلك بأن يقول "قال تعالى" أو "قال الرسول صلّ الله عليه وسلّم". أو نحوه، فإن أشعر بذلك أو صرح به فلا يكون اقتباسا، بل يكون استشهادا أو استدلالاً.[٥٣]

وذكر ابن قيم الجوزية في كتاب "معجم المصطلحات البلاغية وتطويرها" عن الاقتباس يسمى التضمين، وهو أن يأخذ المتكلم كلاما من كلام غيره يدرجه في لفظه لتأكيد المعنى الذي أتى به أو ترتيب، فان كان كلاما كثيرا أو بيتا من الشعر فهو تضمين وإن كان كلاما قليلا أو نصف بيت فهو إيداع.[٥٤]

٢. أنواع الاقتباس

الاقتباس هو أن يضمن المتكلم كلامه شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف دون أن يشعر بذلك بأن يقول "قال تعالى" أو "قال الرسول صلّ الله عليه وسلّم". أو نحوه، فإن أشعر بذلك أو صرح به فلا يكون اقتباسا، بل يكون استشهادا أو استدلالاً.[٥٥]

وقد شرح فجر عريف مجيب الدّين في بحثه "الاقتباس في بداية الهداية للإمام أبي حامد الغزالي" أن ينقسم الاقتباس باعتبار المقتبس إلى قسمين: وهما الاقتباس القرآني والاقتباس الحديثي. والاقتباس القرأني هو تعبير المؤلف مع

---

[٥٣] الدكتور بيسوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع: دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع*، (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص ٢٦٠

[٥٤] الدكتور أحمد مطلوب، *معجم المصطلحات البلاغية وتطويرها*، (لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٧) ص ١٥٠٩

[٥٥] الدكتور بيسوني عبد الفتاح فيود، *علم البديع*، ص ٢٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إدخال شيئ من القرأن العظيم على وجه لا يشعر بأنه منه. وأما الاقتباس الحديثي هو تعبير المؤلف مع ادخال شيئ من الحديث الشريف على وجه لا يشعر بأنه منه.[٥٦]

الاقتباس باعتبار جنسه ينقسم إلى أربعة اقسام وهي:

١. الاقتباس التام : هو أن يقتبس المؤلف او الشاعر في كلامه جملة تامة من القرآن او الحديث بغير تغيير في اللفظ او المعنى.

٢. الاقتباس بتغيير : هو أن يقتبس الؤلف أو الشاعر في كلامه جملة تامة من القرآن أو الحديث ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

٣. الاقتباس اللفظي : هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرآن أو الحديث في جملة من كلامه.

٤. الاقتباس المعنوي : هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه معني شيئ من آية القرآن أو الحديث بلفظ مختلف.[٥٧]

و الاقتباس باعتبار حكمه ينقسم ألى ثلاثة أقسام وهي:

١. مقبول : وهو ما كان في الخطب والمواعظ.

٢. مباح : وهو ما كان في لغزل والرسائل والقصص.

٣. مردود : وهو ما كان في الهزل.[٥٨]

و الاقتباس باعتبار ما فيه من التعبير في المعنى فينقسم ألى قسمين:

١. الاقتباس الثابت المعنى وهو الاقتباس الذى لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي الى معنى أخر. يعني أن العبارة المقتبسة تساوي في المعنى بالعبارة الواردة في الآية القرآنية أو في الحديث.

[٥٦٥٦] فجر عريف مجيب الدين، *الاقتباس في بداية الهداية للإمام أبي حامد الغزالي*، (جوكجاكرتا: مجهول المؤلفة، ٢٠١٤) ص ٨

[٥٧] نفس المرجع، ص ٨

[٥٨] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (إندونيسيا: دار حياء الكتب العربية، ١٩٦٠) ٢١٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الاقتباس المتغير المعنى وهو الاقتباس الذي ينقل معناه الى معنى آخر.[٥٩] يعني أن العبارة المقتبسة تختلف في المعنى بالعبارة التي هي في موضع أخذ الاقتباس.

[٥٩] نفس المرجع، ص ٤١٥-٤١٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id